

النهاية في غريب الأثر

{ حنث } (ه) فيه [اليمينُ حنثٌ أو مَنذَمة] الحنثُ في اليمين نَقْضُها والنِّكَاحُ فيها . يقال : حَنَيْتُ في يمينه يَحْنِثُ وكأنه من الحنث : الإثم والمعصية . وقد تكرر في الحديث . والمعنى أن الحالف إمّا أن يَنْذِمَ على ما حَلَفَ عليه أو يَحْنِثُ فتلزمه الكفارة .

(ه) وفيه [من مات له ثلاثة من الولد لم يَدْلُغوا الحنث] أي لم يبلغوا مَدْلَغ الرجال ويجري عليهم القلام فيكُتَبَ عليهم الحنث وهو الإثم . وقال الجوهري : يَدْلُغُ الغُلامُ الحنثَ : أي المعصية والطاعة .

(ه س) وفيه [أنه كان يأتي حرّاء فيتَحْنِثُ فيه] أي يَتَعَبَّدُ . يقال فلان يَتَحْنِثُ : أي يفْعَلُ فعلاً يَخْرُجُ به من الإثم والحرّج كما تقول يَتَأْتِئُ . ويَتَحْرِّجُ إذا فَعَلَ ما يَخْرُجُ به من الإثم والحرّج .

- ومنه حديث حكيم بن حزام [رأيت أُموراً كُنْتُ أَتَحْنِثُ بها في الجاهلية] أي أَتَقَرَّبُ بها إلى الله .

ومنه حديث عائشة [ولا أَتَحْنِثُ إلى زَدْرِي] أي لا أَكْتَسِبُ الحنث وهو الذَّنْبُ وهذا بعَكْسِ الأوّل .

(ه) وفيه [يَكْثُرُ فيهم أولاد الحنث] أي أولاد الزنا من الحنث : المعصية ويروى بالخاء المعجمة والباء الموحدة